الاسمائية وذلك مقام المبتدئين وهو المشار اليه
بقوله يا مولاي الثاني هو السير في الله بالاتصاف
بصفاته والتحقق باسمائه الى الافق الاعلى وهو نهاية
حضرة الواحدية وهو المشار اليه بقوله يا واحد
الثالث الترقي الى عين الجمع والحضرة الاحدية وهو
مقام قاب قوسين ما دامت بقية فاذا ارتفعت
فهو مقام اوادني وهو نهاية الولاية وهو المشار
اليه بقوله يا علي الرابع هو السير بالله عن الله
للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع
وهو المشار اليه بقوله يا حكيم واما قوله يا مولاي
يا دائم فطلب دوام الموالاة والنصرة في كل مقام بما
يليق به من الاسرة المقصد الرابع في نور مشكاة
هذا التوجه الظاهر بكوكبه الدري الباهر
المشير الى مقام الانسان الكامل اللايق بمقام هذا
المتوجه الحجي الاحاطي الشامل اعلم ان ما سبق
في المقصد الثالث من التوجه الاوجه على حسب ذلك
المشهد الانور مقام عرفاني ومشهد احسابي
وفوقه المقام الفايق وهو مشهد المقربين المحبين
من ارباب الحقايق والكلام عليه يحتاج الى مقدمة
وهي ان الانسان الكامل هو القطب الذي تدور
عليه افلاك الوجود من اوله الى اخره وهو واحد ممتد

كان

كان الوجود الى ابد الابدين وهو على الحقيقة
مبتي اطلق لا ينصرف الا الى نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فلم يتعين احد بما تعين به صلى الله
عليه وسلم في هذا الوجود من الكمال الذي قطع له
بانفراده فيه كما شهدت له بذلك اخلاقه الشريفة
واحواله وافعاله واقواله فهو الانسان الكامل على
الحقيقة وبقية الانبيا والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام والكمل من الاوليا ملحقون به في هذا
الوصف الحاق الكامل بالاكمل وهم متفاوتون
فيما مفهوه من رشحات هذا المقام ايضا فمنهم
الكامل والاكمل والفاضل والافضل والمقرب والاقرب
واعلم ان الانسان الكامل وما احوبه قد يكون له في
بعض المشاهد فراغ عن متعلقاته كالاسما والصفات
والذات بحيث لا يعلم في الوجود غير هويته بحكم
اليقين والكشف فيشهد صدور الوجود اعلاه
واسفله منه ويرى متعددات امر الوجود في ذاته
كما يرى احدنا خواطره وحقايقه ثم ان تصرفه في
الاشيا لا عن الاتصاف ولا عن الدوا عن اسم
ولا عن رسم بل كما يتصرف احدنا في كلامه واكله
وشربه وهذا امر ثابت لارباب الخلافة الكبرى
من الافراد والاقطاب فيكون له التصرف في

Copyright King Saud University